

## هل تكفي المقاطعة والاعتذار؟

■ على المسلمين أخذ العبرة من الإساءة الدنمركية البالغة لدينهم حتى يمنعوا تكرارها. فالمقاطعة الاقتصادية والتجارية لا تكفي. كما أن تصف الدول العربية تعتمد على السياحة وتستحضر من عدم قدوم السياح إليها وإن كانت تخفي ذلك. ولو لم تكن السعودية ودول الخليج تستورد منتجات الحليب الدنمركية لما نجحت المقاطعة. وهنا يطرح السؤال التالي: ماذا لو كان الاستغناء من بلد ليست لنا معه علاقات تجارية كبيرة أو من بلد نحتاج إليه أكثر مما نحتاج إليه؟ في الحالة الأخيرة سيتغلب السياسي على رجل الدين ليقنعه بأن بلاده لا تستطيع أن تستغني عن خدمات الدولة الأخرى فتخمد المسألة. وللتذكير فبعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر تكررت الإساءات المتعمدة للقرآن الكريم بل هناك من اقترح صصف مكة...

إن المقاطعة الاقتصادية يضّر منها الشعب بما فيه من مسلمين وأبرياء، ولم تنقص من شعبية الكاتب أو الجريدة، كما أن رئيس الوزراء ليس من مهامه أن يتدخل في عمل الصحافة أو القضاء، مثلما يحدث في الدول العربية المتخلفة التي لا تفرق بين الشرطي والقاضي، وحيث تغربل الشرطة نفسها المقالات قبل أن تصدر.

لا بد أن من اللجوء إلى القضاء من طرف المسلمين لكي ينال المتسبون جزاءهم العادل وحتى يكونوا عبرة لغيرهم. لننقل من غيرنا، بل بإمكان أحد أن يكتب مقالا في نفس الصحيفة يذكر فيه بأن الهولوكوست أسطورة؛ حتى كسب الفلاسفة والعلماء لا يستطيعون ذلك ولكننا يتذكر الجزء القاسي الذي ناله روجيه غارودي.

والمقارنة عندما شكك نجاد في الهولوكوست، علما بأن الهولوكوست لا يرقى إلى قيمة الأديان بل هو حدث تاريخي عادي وحدث العهد، فكر الألمان المسيحيون في منعه من دخول أراضيهم ورفضوا مقترح منع الفريق الإيراني من اللعب في المونديال بدعوى عدم عقاب الشعب الإيراني. كما تجاوب مجلس الأمن بسرعة اثر اقوال نجاد وأهنا.

كما استطاعت إسرائيل أن ترغم العالم على الاحتفال بذكرى الهولوكوست سنويا عبر الأمم المتحدة بما فيها من دول إسلامية. يجب على المسلمين أن يسعوا إلى استصدار قرارات وقوانين دولية تمنع تكرار مثل هذه الأعمال الشنيعة.

البروك بن عبد العزيز  
كاتب تونسي

## نداء من المفترين حول ما نشرته الصحيفة الدنمركية

■ ان ما نشرته صحيفة «يلاندز بوستن» الدنمركية من اساءة لنبينا الكريم محمد صلوات الله عليه كان له وقع الصدمة لدينا نحن اخوانكم من الفلسطينيين المقيمين في الدول الاسكندنافية، لذا سارعت العديد من الهيئات والجمعيات بالاتصال بالمسؤولين والمعينين للثمندي بالصحيفة حتى وان كانت تحتمي بقانون حرية الصحافة والنشر.

اننا نهيي باهلتنا في الوطن جميع فئاتهم وخصوصا المسلحين منهم الذين يظهرون على شاشات القنوات التلفزيونية ان لا يلجأوا إلى لغة الوعيد والتهديد لأننا نستطيع جهود الخيرين هنا من أبناء الجالية المسلمة بمن فيهم أبناء الجالية الفلسطينية البالغ تعدادهم حوالي 60000 نسمة في كل من السويد والدنمارك والنرويج ومن أصدقاء النضال العادل للشعب الفلسطيني الوصول إلى ما تريدون وترغبون بالوسائل الدبلوماسية.

مرة أخرى نهيي بكم عدم التعرض بأي شكل من الأشكال لأي من مواطني الدول الاسكندنافية المتواجدين فوق الأرض الفلسطينية لأن ذلك سيغضب علينا جميعا ففرحنا بالعروس الديمقراطية الذي جسده يوم الاقتراع. لقد رأى فيكم العالم أجمع شعبا متحضرا عز مثليه في ظل الظروف القاسية التي تكاد يهدونها على يد الاحتلال الصهيوني البغيض.

ان تصرفت الصحيفة المذكورة ليس نهجا رسميا بل هو تصرف أرعن من قبل فئة قليلة جدا لا تعدى أصابع اليمين ولا تعبر في أي حال من الأحوال عن الموقفين (الرسمي والشعبي) للدول الثلاث، وعلينا أن نتذكر أن الدعم الأكبر يأتي من هذه الدول ناهيك عن أن أغلب شباب الدروع البشرية التي تصدت للاحتلال هم من مواطني هذه الدول.

تتمنى التحلي بروح المسؤولية رغم إيماننا انكم فاعلون.

قيس مراد قدرى  
نقيب الصحافيين الأجانب في السويد (سابقاً)  
E-mail: qaisqadri@hotmail.com

## لسنا مع خدام ولسنا مع السلطة

■ لم اكن اريد اثاره هموم بلدي خارج سورية، ولكن السيد عبد الطيف خدام فتح هذا الباب استنادا الى قول الشاعر: كلنا في الهم شرق وقد افعا عن الشعب العربي في سورية على حد قوله.

بالنسبة لخدام، لماذا ظهر في هذا الوقت بالذات؟ وهو خارج البلاد حيث كثرت الضغوط والمواقف والمشاكل على سورية سواء الخارجية عن طريق جيرانها ولا سيما لبنان، او الداخلية.

يا استنادا عبد الطيف لا يحق لك النقد الا لانك شريك ومساهم كبير في الوضع الداخلي والخارجي ومسؤول كبير في السلطة منذ 35 عاما دون انقطاع والشخصية الثانية في الدولة عليك ان تكون الاقل حياديا. اما وان مصالحتك الخاصة ومصالح اولادك قد انتهت واصبحت خارج الدائرة فهذا شيء اخر.

لقد وضع المجتمع وما زال على الامتيازات التي تمتعت بها انت وعائلتك وعلى التمييز والاستئثار بالاموال واستغلال السلطة في سورية وخارجها.

لقد ساهمت انت وغيرك في فقر الشعب السوري الذي ترأف به الان، هناك قصة واحدة علم بها هذا الشعب وهي قصة النفايات المشهورة واضرارها، ولم يخرج اي تصريح ينجيها سواء منك او من غيرك وكان شيئا لم يكن.

كما لم ينسك لك الشعب الحر والقوى الوطنية موقفك من الزعيم ياسر عرفات واطالة السباب والشتمات في يوم من الايام.

هل احزنك هذا الشعب الفقير ولم يحزنك قبلا؟ كم كان حريا بك لكي تكون مصلحا حققا وزعيما وبطلا ان تدافع عنه وانت في السلطة؟ كان الاخرى بالسلطة وبخدام وكل من يريد الاصلاح ان يصلح نفسه اولاً وان يكون جريئاً، مثقفاً، مخلصاً.

بالنسبة للرئيس بشار الاسد، اني لا اقول الا اعانه الله، داعين له بالتوفيق والنجاح، ونؤيد موقفه في رفض لقاء مؤيد التحقيق الدولي حرصا على كرامته وكرامة شعبه وكرامة سورية والله معه.

وزير المالية الهندي حين قال على رؤوس الاموال ان تتدفق من الدول المتطورة الى الدول النامية ونحن

## مبادرة هدنة للمسلم

■ أوجدت الانتخابات الفلسطينية والتي حصلت لأول مرة في تاريخ العالم العربي، حقائق ووقائع جديدة على الأرض الفلسطينية لا يمكن تجاوزها أو تجاهلها، فقد حققت حركة المقاومة الإسلامية حماس في هذه الانتخابات فوزا ساحقاً، بانتخابات زبئية وشريفة، وشهد العالم كله بزهاة هذه الانتخابات، وهذا يدل على أن غالبية الشعب الفلسطيني يوافق على برنامج حماس الانتخابي وبعدهم التنازل عن الحقوق والثوابت الفلسطينية.

وعلى ذلك نعرض مبادرتنا الفلسطينية تحت إطار هدنة طويلة لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد بموافقة الأطراف المعنية حسب تطور المفاوضات وتفتيحها، وتلخص هذه المبادرة بإطار عام كالتالي:

- 1- إعلان الرئيس محمود عباس دولة فلسطين على الأراضي التي احتلتها إسرائيل في الخامس من يونيو عام 1967، خالية من المستوطنات الإسرائيلية وعاصمتها القدس الشرقية حسب قرارات الشرعية الدولية ومنها قرار 338 وقرار 242، كإي دولة كاملة
- 2- إجراء المفاوضات في فترة الهدنة بما يخص حق العودة للاجئين الفلسطينيين تحت إطار الشرعية الدولية.
- 3- التزام إسرائيل بإطلاق جميع المعتقلين والأسرى الفلسطينيين من السجون الإسرائيلية.
- 4- اعتراف كل من أمريكا وإسرائيل بالدولة الفلسطينية حسب قرارات الشرعية الدولية بعاصمتها القدس الشرقية وفي إطار حدود 1967، وحث الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن على الاعتراف بالدولة الفلسطينية.
- 5- التزام كل من أمريكا وإسرائيل بإيجاد آلية اتصال مباشر على الأرض بين الضفة الغربية وغزة.
- 6- اعتراف الحكومة الفلسطينية بوجود إسرائيل وحققها بالعيش بجوار الدولة الفلسطينية ضمن حدود معترف بها.
- 7- تدمير الجدار العازل وتعويض المواطنين الفلسطينيين الذين تضرروا جراء بناء هذا الجدار. وعلى هذا يمكن وضع البية حل على أساس سلام

الذي الى منطقة البغدادي واخبرهم بان كح حق التعويض وهم اسفون. ببساطة هكذا هي قيمة الانسان العراقي في ظل ديمقراطية بوش.

ياخي العزيز لقد ضاقت الدنيا علينا ومع الاسف لا يوجد مناصر لنا ونادرا ما ترى عائلة من الجهة الغربية غير مفجوعة باحد انبائها.

ابن العرب ابن المسلمون اين دعاء الانسانية وحقوق الانسان انهم يعملون بهدوء يقتلون من يريدون بهدوء ويحتفلون من يريدون لانهم استباحوا كل شيء في العراق بحجة الشهداء والدمهم بسيارة حمل كبيرة

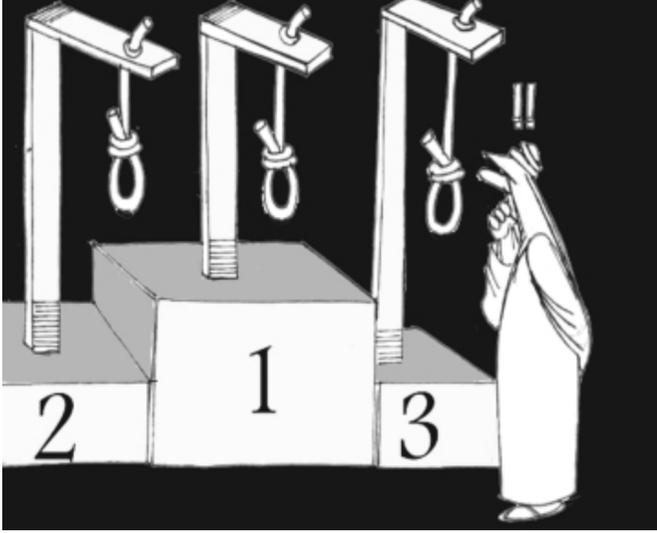
لوري) الى منطقة البغدادي واخبرهم بان كح حق التعويض وهم اسفون. ببساطة هكذا هي قيمة الانسان العراقي في ظل ديمقراطية بوش.

ياخي العزيز لقد ضاقت الدنيا علينا ومع الاسف لا يوجد مناصر لنا ونادرا ما ترى عائلة من الجهة الغربية غير مفجوعة باحد انبائها.

ابن العرب ابن المسلمون اين دعاء الانسانية وحقوق الانسان انهم يعملون بهدوء يقتلون من يريدون بهدوء ويحتفلون من يريدون لانهم استباحوا كل شيء في العراق بحجة الشهداء والدمهم بسيارة حمل كبيرة

حسن علي موسى البغدادي رسالة على البريد الالكتروني

فتحى ابوالعز  
f\_alez@hotmail.com



## خطورة الاستثمار الامريكى الاسرائيلى نفوز حماس

■ بدأ الاستثمار الامريكى الاسرائيلى لفوز حماس من لحظة المفاجأة بالفوز والبيداتى الاولى التي عادة ما يسودها الارتباك، حيث انتهالت على حماس دوامة الحديث الاعلامي المكثف والدبلوماسي المصنوع من قبل الغرب

وامريكا وبالذات ما يسمى بالرباعية من اجل انتزاع اعتراف سريع باسرائيل ونيد واضح لارهاب بالعلمى الذي يريدون مقابل استمرار المساعدات للفخرية الفلسطينية في ظل حكومة حماس.

ولكن هيهات ان تؤخذ حماس بالهجلة والحيلة فكان الرد سريعا بالرفض والخضوع لهذه الشروط، البياتي الجواب للمتشنج الذي افصح عن النوايا من الرئيس الامريكى نفسه بان حماس ليست شريكا مناسا ومحملا للسلام مع اسرائيل وليتبع ذلك قرار اسرائيلى بايقاف دفع الضرائب التي تجبى من قبل اسرائيل للفلسطينيين

ولن تقف محاولات الاستثمار وبالعلمى الدقيق (الاستغلال) عند تلك هذا الحد، بل تستمر ولكن هذه المرة بالاساليب شيطانية واستراتيجية متعددة وربما عن طريق الاصدقاء الذين يقدمون النصح والمشورة سواء بنوايا حسنة او بدوافع اخرى وتحت عبايات وشعارات الواقعية ومصالحة الشعب وحاجة الخزينة والخطوة خطوة والدبلوماسية وما الى ذلك من سبيل الاقتناع وهذاليزه.

وسوف يتركز نشاط الاسرائيليين والامريكيين في هذا الاستثمار في مجالين الاول حرق مصداقية وشعار ومضمون حركة حماس كحركة مقاومة

الدكتور محمد جميعان  
dtrmjumian@hotmail.com

## أعضاء منتدى دافوس فقراء ومرضى وأباطرة

■ ما هو منتدى دافوس، يقفل ابوابه في انتظار ان تفتح الابواب في الدورة القادمة. ولكن لو قمنا بفحص موصفات الأعضاء المشاركين في هذا المؤتمر، لوجدناهم ما بين فقراء، جهله، مرضى، أباطرة، خاضعين. قد يستغرب البعض كيف تجتمع هذه المتناقضات.

ان الذي دفعني الى هذا التصنيف هو تصريح وزير المالية الهندي حين قال على رؤوس الاموال ان تتدفق من الدول المتطورة الى الدول النامية ونحن نشهد العكس تماما في الوقت الحالي. كذلك تعطي إحصاءات بان نصف سكان العالم يعيشون تحت خط الفقر الا ان زعماء هذه الدول لا يزالون أعضاء في هذا المنتدى. كذلك ان ثلث أطر العالم لا يذهبون الى المدارس، هناك عشرات الملايين من شعوب هذا الكوكب يعانون من الأمراض ويفتقرون للعلاج والحد الأدنى من الرعاية الصحية.

لما هي أفريقيا افقر قارات العالم تستخدم بـ 1,2% من الاستثمارات الدولية البالغة 650 مليار دولار.

وحتى هذا اليوم يتم إبراز أفريقيا حتى يقدم لها إباطرة العالم من سياسيين وشركات أدوية وسائل الوقاية والعلاج من وباء الإيدز الذي يضرب أعماقها. لعل الصومال يصور مخيمات الجوع والعش التي عرضت على فضائيات العالم تصلح نموذجا صارخا على ذلك، على الرغم من هذا الفقر والجهل والمرض إلا ان زعماء وقود هؤلاء هم أعضاء في هذا المنتدى. لقد تميز منتدى هذا العام بزيادة حضور مزيد من الأباطرة لهذا المؤتمر حيث نقل بأن هذا العام وخلاف الأعوام السابقة فقد زاد عدد النجوم المشاركين في هذا المؤتمر كما حضره الامبراطور بيل غيتس صاحب شركة مايكروسوفت ووزيرة خارجية إمبراطورية الحرب والسياسة

## محتنا مع

## الفضائيات العربية

■ اننا ومن أكثر الشعوب في العالم كشعب عربي تتميز بمتابعة الاخبار المحلية والعربية والعالمية على شاشات التلفاز ومن قراء الصحف والمجلات العالمية دوماً أشبه بقط يقوم بمشاهدة مباراة في لعبة تنس الطاولة ينظر يمينا ويساراً للألحقة الكرة في أي اتجاه تذهب إليه، فلا يسد أن تكون أكثر وعياً ونستجوب أنفسنا لماذا نتابع كل ذلك؟

أولاً: هل هدفنا هو زيادة نسبة البيع لتلك الصحف ولاستدامة القنوات الفضائية، فإن كان الامر كذلك فهنيئاً لنا لاننا قد قمنا بتحريك الاقتصاد العربي النائم.

ثانياً: هل متابعتنا للقنوات والصحف محلياً لمتابعة أي مدى توفق حكوماتنا العربية في الوصول الى قرارات رفع الاسعار علينا أو التفتن في صياغة قرارات الشجب والاستنكار والتبرير.

ثالثاً: ان متابعتنا للقنوات الفضائية والصحف والمجلات العالمية قد يقودنا ذلك الى امرين: الاول اننا وكأننا نقوم بدور متلقي الضربات في برنامج الالعاب العالمي «الحصن» فقط دورنا نعرف من اين تاتيها هذه الضربة وتلك حتى نتقي شر ضربتها شعوباً وحكاماً.

فاننا هنا ان نمنحنا أكثر من فائدة، احداها تحريك الاقتصاد العربي الراكد، واخرى المحافظة على سلامة رؤوسنا بأكبر قدر وتحملها، واخرى لنز الغرب مدى براعتنا في استخدام لغات العالم في صياغ جمل الشجب والاستنكار فالعبرية والانكليزية والايطالية والفرنسية نستطيع ومحتمل بالعربية ان سمحت لنا لغة القرآن ذلك.

سلطان أحمد الخليف  
عمان - الاردن

## فلسطين تخلق حالتها الثورية الثانية

■ يبدو لي ان فلسطين، من حيث هي قضية شعب، قد ولدت الحالة الثورية الثانية في الوطن العربي. الحالة الاولى نشأت عقب احتلال فلسطين واخفاق «اولي الامر» في صياغة الاستجابة الصحيحة على تحدي الغزو. الحالة الثانية نشأت عقب اختيار الشعب الفلسطيني لنخب حماس للهيئة التشريعية بدلا من نخب فتح الراهنة.

اختار الشعب الفلسطيني نخب حماس بسبب فساد نخب اولسو في فتح اجتماعيا وبسبب اصرار حماس على الجمع بين منهج المقاومة والعمل السياسي. ورغم التضحيات التي ينطوي عليها من اجل المقاومة فان شعب فلسطين قد قال بصوت عال باناه لم «يتعب» بل قال باناه قد «تعب» ممن ظنوا انه قد «تعب».

قاع فتح هو قاع مقاوم كقاع حماس، وما على القاع الفتحاوي سوى استبدال قيادته بقيادة تعكس موقفه لكي تستعيد فتح مكانتها السياسية وتصبح قيادة فتح كما هو حال قاعها قيادة ملتزمة بالمقاومة. عندها يزول الفرق بين الحركتين. حماس احدثت حالة ثورية في صفوف فتح ايضا.

الحالة الثورية التي اتحدت عنها هنا هي الصالة الثورية في الجدار العربي. فلسطين هزت مصر بعد غزوها. وعندما اهتزت مصر اهتز العالم العربي كله. وتمكن الغرب من امتصاص الهزة الاولى بعد رحيل المناضل جمال عبد الناصر. وها هي فلسطين تعرض مصر ومعها الاردن الى هزة حقيقية عبر احتضانها لنخب حماس ومنهج المقاومة.

شعب فلسطين اذن قد اعاد القضية برمتها الى مربيعها الاول، ومن حسن حظ هذا الشعب ان تزامن خطوته السياسية الثورية مع علام الاستهتار بكرامة الامة التي ينتمي اليها هذا الشعب عبر الاساءة لمؤسس الامة العربية النبي محمد (صلعم).

أحمد سرور  
نيويورك

والاقتصاد الدكتور وريس التي اطلت على المؤتمر من خلال شاشة مساحتها تزيد عن مساحة بيتين من بيوت المخيمات الفلسطينية اطلت حتى تشارك في المؤتمر الذي يهدف الى تخفيف المعاناة عن شعوب العالم الا انها أعلنت قرار التقدير والجمع للشعب الفلسطيني، لماذا؟ لأنه اختار حماس بطريقة ديمقراطية وحرّة ونزيهة فهي اكدت ان الانتخابات كانت نزيهة ولكن أكثر من 55% من الشعب الفلسطيني لم يوافق في الاختيار ولهذا حماس لن تكون عضوة في هذا المؤتمر لأنها لم تخضع للأباطرة بعد.

رياض البيطار  
غزة - فلسطين

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:  
menbar@alquds.co.uk

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة  
164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ما هو رأيك؟